PCHR
المركز الفلسطيني
لحقوق الإنسان

20 YEARS عاماً

حالة المعابر في قطاع غزة

2017/2/28 - 2017/2/1

يستمر الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة **للعام العاشر** على التوالي، وخلال شهر فبراير شهدت المعابر المحيطة بالقطاع مزيداً من القيود بعكس ما تروج له السلطات المحتلة حول إدخال تسهيلات على حالة الحصار.

• القيود على حركة البضائع والسلع

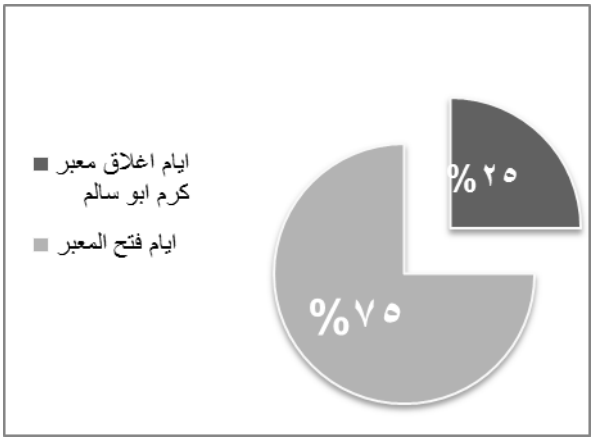

- **اغلاق المعبر التجاري الوحيد:** واصلت سلطات الاحتلال فرض القيود المشددة على توريد نحو 400 سلعة إلى القطاع، معظمها من السلع الأساسية والمواد الخام، وقد شاب حركة البضائع من وإلى القطاع عوائق عديدة، من بينها إغلاق المعبر التجاري الوحيد لمدة 7 أيام (**25 %** من إجمالي أيام الفترة).

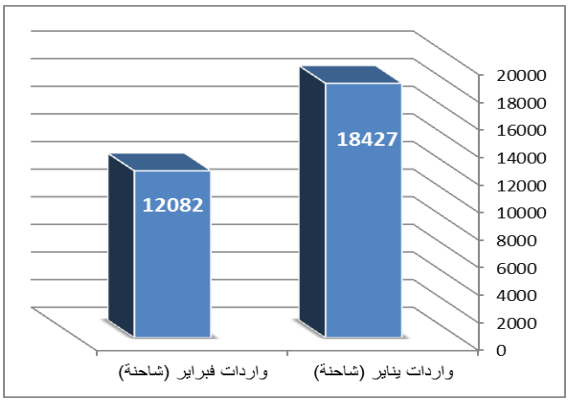

- **انخفاض كمية الواردات:** وسمحت خلال الأيام التي فتحت فيها المعبر بإدخال 12,082 شاحنة، بمعدل 431 شاحنة يومياً، ويعتبر ذلك انخفاضاً في معدل الواردات بنسبة 34.4%، عن شهر يناير الماضي، حيث سمحت السلطات المحتلة بإدخال 18,427 شاحنة، بمعدل 594 شاحنات يومياً.

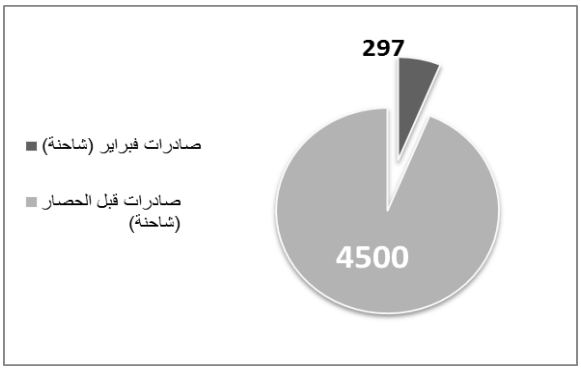

- **استمرار حظر الصادرات:** ما زالت سلطات الاحتلال تفرض حظراً على تصدير منتجات قطاع غزة، وفي استثناء محدود سمحت بتصدير 297 شاحنة طيلة شهر فبراير، معظمها منتجات زراعية (273 شاحنة)، و(24 شاحنة) محملة بـ سمك، أثاث، خردة المنيوم وحديد، ملابس، وبهارات. وتعادل صادرات شهر فبراير 6.6% من حجم الصادرات قبل فرض الحصار في يونيو 2007.

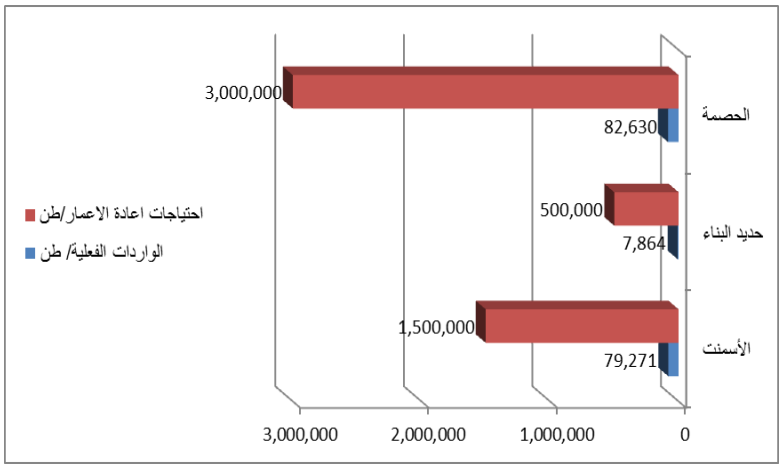

- **قيود على توريد مواد البناء:** ما تزال سلطات الاحتلال تفرض قيود على توريد مواد البناء، حيث بلغت الكميات التي سمحت بتوريدها وفقاً لوزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة (79,271 طن) أسمنت، و(7,846 طن) حديد بناء، و(82,630 طن) حصمة بناء، وهو ما يعادل 5.2%، 1.5%، و2.7% على التوالي من الكميات الاجمالية اللازمة لإعادة اعمار غزة.

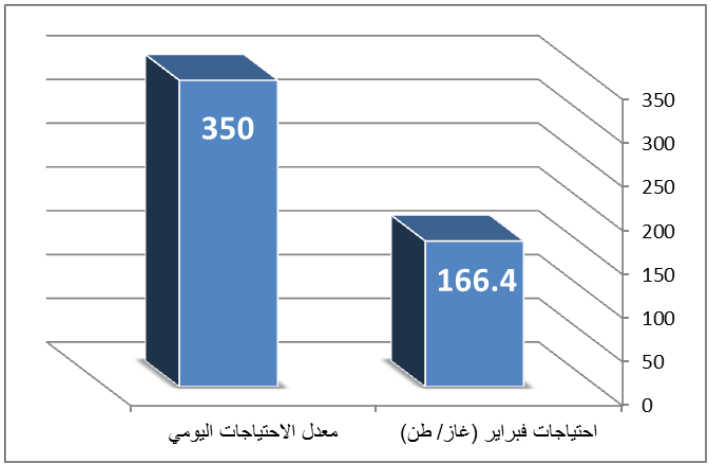

- **استمرار أزمة غاز الطهي:** استمر تقليص توريد غاز الطهي إلى القطاع، حيث سُمح بتوريد (4,660 طن)، بمعدل يومي (166.4 طن). ووفقاً لمصادر الهيئة العامة للبترول في غزة فإن الكمية التي وردت إلى القطاع تعادل 47.5% من احتياجات السكان اليومية، والتي تصل إلى 350 طناً. وقد تسبب ذلك في حدوث نقص في كميات الغاز في جميع محطات تعبئة الغاز، وجراء ذلك يضطر المواطنون إلى الانتظار لفترات طويلة، تتجاوز ثلاثة شهور، لتعبئة نصف اسطوانة خاص.

• القيود على حركة الأفراد

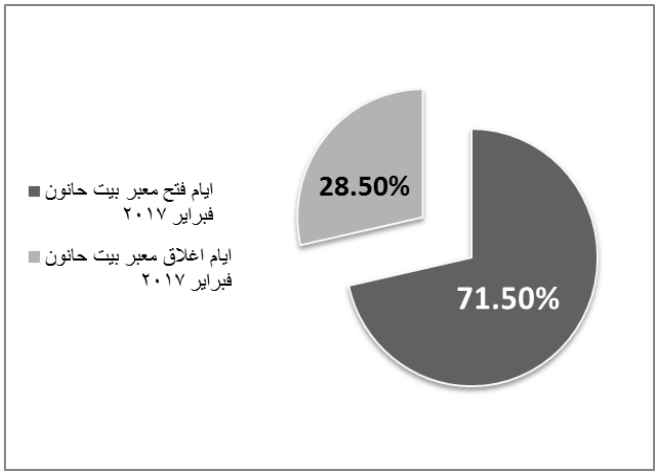

- استمرت سلطات الاحتلال في فرض القيود على سكان القطاع، انعكست على حركة المواطنين كماً ونوعاً، فقد ارتفعت نسبة رفض تصاريح المرور، وهو ما أدى إلى تراجع الاعداد المحدودة التي كان يسمح لها باجتياز المعبر، حيث سمح بمرور 8,094 شخص خلال شهر فبراير، وهو ما يعادل 59.8 % من المعدل الشهري لعام 2016. و أُغلق معبر بيت حانون "ايريز" لمدة 8 أيام (4 أيام منها فتح جزئياً للحالات الطارئة فقط)، يشكل معدل اغلاق المعبر 28.5% من مجمل أيام الشهر.

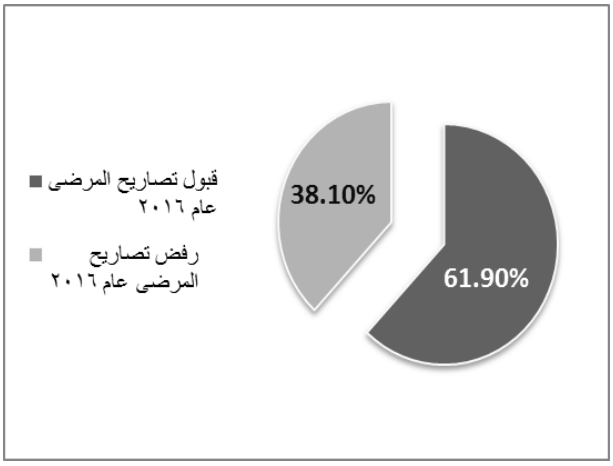

- **المرضى:** عرقلت سلطات الاحتلال المتمركزة على معبر بيت حانون "ايريز" سفر عشرات المرضى المحولين للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية أو مستشفيات الضفة الغربية خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وذلك بذرائع مختلفة، من بينها رفض لأسباب أمنية، طلب تغيير المرافق، تأخير الردود وطلب مواعيد جديدة، طلب المريض للمقابلة الأمنية، وفي نطاق ضيق سمحت سلطات الاحتلال خلال شهر فبراير بمرور 1,357 مريضاً يرافقهم 1,203 من ذويهم، ويشكل عدد المرضى الذين يُسمح لهم شهرياً باجتياز معبر بيت حانون "ايريز" أقل من نصف عدد المرضى الذين تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح سفر عبر المعبر.

جدير بالذكر أن عدد المرضى الذين تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح لاجتياز معبر بيت حانون "ايرز" خلال عام 2016 بلغ 26,280 طلب، تم الموافقة على 16،277 طلب منها، أي ما يعادل 61.9% من الطلبات المقدمة، وذلك بحسب احصائيات دائرة التنسيق والارتباط في وزارة الصحة التي حصل باحث المركز على نسخة مها.

- زيارات المعتقلين:

سمحت سلطات الاحتلال خلال شهر فبراير لـ 171 شخصاً فقط من ذوي المعتقلين بزيارة 96 من أبنائهم في السجون الإسرائيلية وذلك على 4 دفعات، وفق مصادر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة.

جدول يوضح برنامج زيارات ذوي المعتقلين لأبنائهم في السجون الإسرائيلية خلال شهر فبراير 2017

التاريخ	عدد الزائرين	عدد الأطفال	عدد المعتقلين	السجن
2017/2/6	49	15	27	رامون
2017/2/13	65	15	37	نفحة
2017/2/20	27	5	14	ايشل
2017/2/27	30	4	18	رامون

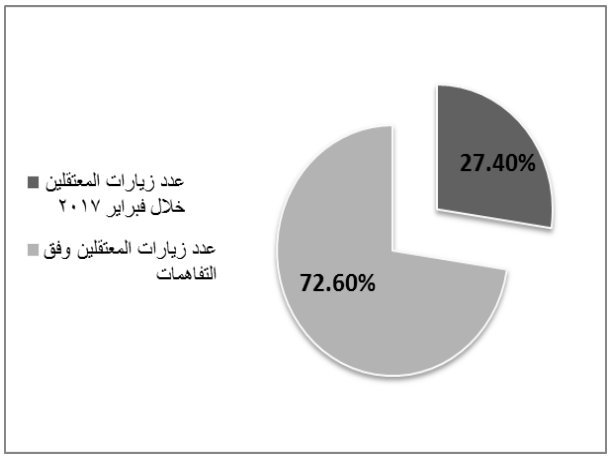

- ويعتبر عدد زيارات ذوي المعتقلين لأبنائهم في السجون الإسرائيلية خلال شهر فبراير محدود جداً قياساً بعدد الزيارات التي تتيحها التفاهمات التي تم التوصل إليه بين المعتقلين والسلطات الإسرائيلية في مايو 2012. فوفقاً للتفاهمات يحق لكل معتقل زيارتين شهرياً، ونظراً لوجود 350 معتقلاً في السجون الإسرائيلية فإن عدد الزيارات المستحقة للسجناء تبلغ نحو 700 زيارة شهرياً، في حين لم تسمح سلطات الاحتلال سوى بـ 96 زيارة فقط (27.4%). وينسحب هذا أيضاً على عدد أفراد ذوي المعتقلين المسموح لهم بزيارة أبنائهم، حيث بلغ عددهم 171 شخص خلال شهر فبراير، في الوقت الذي كان يجب فيه أن يكون العدد 1,400 شخص، إذا ما سمح بزيارة شخصين اثنين لكل معتقل ولمرتين شهرياً (12.2%). وقد تعرض ذوو المعتقلين أثناء الزيارة لممارسات تعسفية، وعراقيل، وإجراءات تفتيش مهينة وغير أخلاقية.

- **استمرار منع المصلين من التوجه للصلاة في المسجد الأقصى:** تواصل السلطات الاسرائيلية للشهر الثالث منع المسنين من الصلاة في المسجد الأقصى.

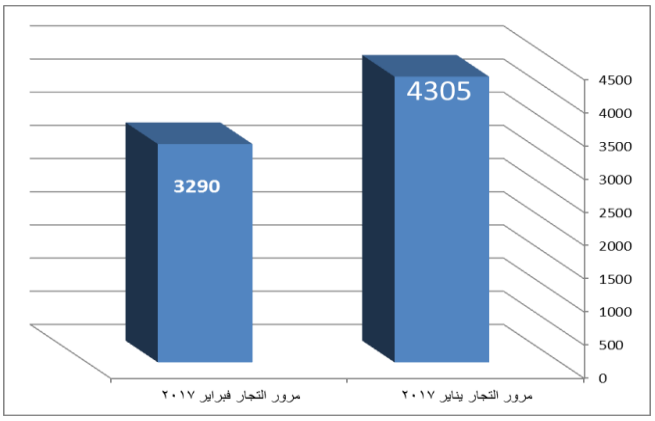

- **انخفاض عدد التجار المسموح لهم بالمغادرة:** سمحت السلطات الاسرائيلية لـ 3,290 تاجر بالمرور عبر معبر بيت حانون "ايريز" خلال شهر فبراير، يعتبر ذلك انخفاضاً عن الشهر الماضي يناير بنسبة 23.5%، حيث سمح بمغادرة 4,304 تجار.

- **مرور الفئات الأُخرى:** سمحت السلطات الاسرائيلية لـ 630 من العاملين في المنظمات الدولية، و214 من المسافرين عبر معبر الكرامة "جسر اللنبي"، و884 من أصحاب الحاجات شخصية باجتياز المعبر وذلك وفقاً لمصادر الهيئة العامة للشؤون المدنية. ولا تعبر هذه الإحصائيات عن عدد الأشخاص المسموح لهم بالمرور، فعدد الحاصلين على تصاريح أقل بكثير من عدد مرات المرور، ولكن يستطيع حامل التصريح المرور عبر المعبر أكثر من مرة خلال الشهر الواحد.

- اعتقال مدير مؤسسة دولية على معبر بيت حانون "ايريز": اعتقلت السلطات المحتلة خلال شهر فبراير **مدير مؤسسة تيكا على معبر بيت حانون (ايرز) شمال القطاع.** ووفقاً لباحث المركز، فإنه في نحو الساعة 11:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2017/2/13، اعتقلت قوات الاحتلال المتمركزة على معبر بيت حانون (ايرز) المواطن **محمد فاروق شعبان مرتجى، 37 عاماً**، من سكان أبراج الفيروز في حي النصر، شمال مدينة غزة، ومدير وكالة التنسيق والتعاون التركية (تيكا) في غزة، وكان المعتقل متوجهاً إلى المعبر بهدف السفر إلى تركيا عن طريق الأردن. ووفقاً لإفادة والده لباحث المركز، فإن نجله توجّه في نحو الساعة 10:00 صباحاً إلى المعبر للسفر حيث كان ينتظره على الطرف الثاني من المعبر زميله مدير (تيكا) في الضفة الغربية بهدف السفر معاً إلى تركيا، إلا أن ابنه أُحتجز في المعبر. وفي نحو الساعة 9:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2017/2/14، تلقى اتصالاً من شرطة المجدل، وأخبره المتصل أن ابنه محمد لديهم، وهو خاضع للتحقيق، وعندما سأله عن المدة التي يستغرقها فأخبره أن هذا ليس من اختصاص والد المعتقل.

• الحركة على معبر رفح البري:

أغلق معبر رفح الحدودي، منفذ سكان قطاع غزة الوحيد إلى الخارج، خلال شهر فبراير (24 يوماً)، وذلك جراء الأزمة المصرية الداخلية، وتدهور الأوضاع الأمنية في محافظة شمال سيناء. فيما فُتح لمدة 3 أيام فقط لمرور المواطنين، حيث خلالها 1,527 مواطناً من مغادرة قطاع غزة، فيما عاد إلى القطاع 924 مواطناً، وقد أرجعت السلطات المصرية 113 مواطناً كانوا ضمن المغادرين. وكشف هذا الوضع مجدداً عن حقيقة الظروف التي يحياها سكان القطاع، في ظل سياسة العقاب الجماعي، والحصار الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية المحتلة على كافة المعابر المحيطة، وخاصة إغلاق معبر بيت حانون "ايريز"، التي تسيطر عليه إسرائيل. وما زال في قطاع غزة آلاف المواطنين يبلغ عدد المواطنين بحاجة ماسة للسفر ومسجلين بكشوفات وزارة الداخلية، بحسب هيئة المعابر والحدود في غزة.